

درس 2 | تربية موسى في قصر فرعون | قصة سيدنا موسى |

راغب السرجاني

راغب السرجاني

الله الرحمن الرحيم ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. نلتقي معكم على المحبة والخير ضمن هذه السلسلة. من برنامج مسيرة الانبياء ومعنا قصة سيدنا موسى عليه السلام. وايضا معنا الدكتور راغب السرجاني نرحب به. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. يعني - 00:00:03

كنا في الحلقة السابقة ان سيدنا موسى من انباء اولي العزم الذين اسووا كثيرا مع بني اسرائيل وهو قد ساعدتهم وناصرهم ونجاهم بفضل الله من فرعون ولكن لم يلقي منهم الا العناد. لذلك سنكون في الحلقات القادمة مع هذه المواطن في قصة سيدة - 00:00:23 موسى عليه السلام. آآ دكتور راغب يعني ذكرنا ان اليه آآ اعطي آآ يعني او القى بسيدنا موسى وهو صغير امام قصر فرعون ماذا حدث بعد ذلك؟ وكيف كانت نشأة سيدنا موسى؟ عليه السلام - 00:00:43

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. احنا ذكرنا في الحلقة السابقة ان التابوت دخل الى قصر فرعون وكان مهددا بالقتل لان طبعا ملامح سيدنا موسى واضحة انه من بني - 00:00:59

اسرائيل لكن ربنا سبحانه وتعالى القى عليه محبة منه سبحانه وتعالى فاحبته اسيبة امرأة فرعون وطبعا اسيبة آآ يعني هذه من كرام نساء العالمين هي من افضل آآ او هي افضل بالفعل الثلاثة من النساء السيدة اسيبة - 00:01:09

والسيدة خديجة. هم. اه ام المؤمنين والسيدة مريم. اه وفي بعض الاحاديث اليهم السيدة فاطمة. نعم. بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فطبعا هذه يعني قيمة من قمم الانسان - 00:01:27

فاحبته حبا جما ومنعت فرعون على آآ يعني تكبر وظلم فرعون منع فرعون من قتل هذا الغلام وفرعون كان يكن عاطفة حب لزوجته فقبل ان يحتفظ بهذا الغلام كابن له او كيتبناه. مم. لانه لم يكن ينجذب كما ذكرنا في الحلقة السابقة - 00:01:37 ونشأ سيدنا موسى وطبعا ربنا سبحانه وتعالى عشان يطمئن اكثر قلب ام موسى منع سيدنا موسى من الرضاعة من اي واحدة من من نساء القصر وبالتالي احتاجوا الى آآ مرضعة واخت سيدنا موسى على طول تطوعت وقالت يعني ادلكم على من يرضعهم. وجاءت ام موسى عليه السلام لترضع ابنها وولیدها في - 00:01:57

كالقصر. سبحانه الله. فرعون هذه سبحانه الله من قمة الایات والمعجزات. وتحدي سافر جدا لفرعون الجبار الذي حكم مصر بهذا الظلم عدة سنوات نشأ سيدنا موسى في قصر فرعون وعرف في المصريين بموسى ابن فرعون. مم. يعني تبناه فرعون تبنيا حقيقيا ونشأ في هذا القصر - 00:02:19

لكن لما نجح نقرأ القصة بعد كده وتفاصيل القصة نشعر ان موسى عليه السلام لم ينمو نموا طبيعيا في داخل قصر فرعون. كان في نوع من التوجس من فرعون من هذا الوليد الذي لم يقتل وكان عادة يقتل ولائه من بني اسرائيل ولائه من بني اسرائيل - 00:02:39

ولم يكن يشعر موسى عليه السلام بعاطفة الابوة لهذا الرجل الجبار الظالم وخاصة انه يشاهد ما يحدث لقومه. مم. يعني يشاهد القتل والايذاء والاستعباد والظلم والقهر سنوات طويلة. ولا شك ان ام موسى عليه السلام كانت تحكي له ما فعله هذا الفرعون الطاغية مع آآ قوم - 00:02:58

بمثابة مربيه ليست فقط مرضية ومربيه لموسى عليه السلام في قصر فرعون كل هذه المشاعر دخلت في روع موسى عليه السلام فكان يكره هذا الطاغية الجبار ولما بنشوف بعد كده في قصة المصري وصراعه مع الاسرائيلي آآ نجد ان موسى يميل قلبه الى الى الاسرائيلي الى رجل من شيعته - 00:03:18

او من هنا حينما اصبح فتى يعني اه عندما بعض الظلم. يشاهد هذه المشاهد وامه تحكي له يعني الواضح ان سيدنا موسى حتى عندما قام بحادث القتل كما سيتبين من بعد قليل ان شاء الله في القصة - 00:03:42

اه ما فكرش ان هو قتل هذا هو الحقيقة هو سيدنا موسى كان داخل الى مكان ما في المدينة في المدينة التي يعيش فيها في ذلك الوقت مع فرعون فشهد صراع ما بين رجلين رجل من شيعته رجل من اه منبني اسرائيل رجل من عدوه. مم. وخليل بالك - 00:03:58

اللفظ بيقول عدوه مع اه هو الان يتباها فرعون فيصبح مفروض ابن فرعون وعلى رأس هذه الدولة اللي بيحكمها فرعون في مصر مفروض ان هو يكون من من اتباع فرعون. مم. لكنه ابدا ما شعر باي نوع من العاطفة لفرعون فاعتبر ان هذا من عدوه اللي هو من اتباع آآ فرعون. آآ - 00:04:18

موسى لم يقصد القتل ولم يريد القتل لكن هذا الاسرائيلي استغاثه. مم انا هنا بشوف موقف ان واحد ضعيف ومظلوم ومستبد به فترة طويلة من الزمن بيستغيث بموسى عليه السلام. والناحية الثانية من الواضح انه كان في احد الجنود او - 00:04:38

او الاقباط الكبار في في الدولة حصل بينه وبين الاسرائيلي الصراع فموسى اتجه لينجد المظلوم. مم. لينجد يجد المقهور على مدار سنوات طويلة دفع المصري. لكن موسى عليه السلام كان قويًا شديد البأس مجرد ان دفع المصري سقط المصري - 00:04:53

طريعاً قتيلاً كان قوي البنية جداً سيدنا موسى وطبعاً في روايات كثيرة جداً تفصل في قوته ليس يعني المجال للذكرى لأن يعني ليس لها السند الصحيح الكافي. لكن هو كان بلا شك قويًا. ذكر انه وكذا يعني اه ان هو بس وكذا موسى كما - 00:05:13

يقول ربنا سبحانه وتعالى فوكسه موسى قضى عليه سبحانه الله! طبعاً سيدنا موسى لشدة حساسيته ورقة مشاعره. وآآ تربيته التي كما يقول ربنا ولا تصنع على عينه. شعر ان هذا ذنب كبير جداً - 00:05:33

ولجاً الى شجرة وقال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين فاصبح في المدينة خائفاً يتربّى وده برضو يعني بعد اه ما قتل اه بعد ما قتل هو تركه وانصرف. هم. وانصرف ولجاً - 00:05:46

الى يعني اه الى مكان بعيد ويراقب الاحداث ولا يعرف ماذا سيفعل القوم عندما يجدون هذه الجثة وهذا القتيل. طبعاً كانت جريمة قتل قائد ضد مجهول في هذا الوقت. مم. لم يعرف من القاتل في ذلك الزمن. واصبح كما يقول القرآن فاصبح موسى خائفاً يتربّى - 00:06:06

وده برضو بيدينا احساس ان هو لو كان يشعر ببنوته لفرعون ما كان يهمه ان في انسان الى ابن الزعيم الكبير الذي تحكم هذه البلاد ايضاً يعني مسألة انه يعني دافع عن آآ رجل من بنى اسرائيل هذه لها حساسية في هذا الزمن. دكتور راغب سنتابع هذه القصة - 00:06:24

ماذا حدث مع سيدنا موسى؟ آآ هل كان هناك آآ بعد هذا الخوف امر اخر صدر بعد الفاصل الاعلاني كونوا معنا مشاهدينا الكرام مشاهدينا الكرام قصة سيدنا موسى فيها الكثير من العبر نستمع بها نحن واياكم في شهر رمضان المبارك ومع الدكتور رغب السرجاني. دكتور يعني ذكرنا ان آآ - 00:06:44

اه حدث ان قتل هذا المصري. اه وهو متبنى من موسى. ماذا وهو متبنى من فرعون؟ ماذا فعل بعد ذلك هو سيدنا موسى في اليوم الثاني طبعاً وهو في مشاعر الخوف من ان تكتشف الجريمة ويعرف انه هو الذي قتل وهو لا يشعر ان فرعون سيدافع عنه. فرعون يعني - 00:07:04

ربز به ومتوجس آآ خيفة منه. فالعلاقة بينه وبين والده يتباها ليست حميمة في المدينة خائفاً يتربّى سبحانه الله وجد في اليوم التالي نفس الرجل الاسرائيلي في صراع جديد مع احد الاقباط المصريين - 00:07:23

فشعر موسى في هذه اللحظة ان هذا الاسرائيلي قد يكون هو الذي يحدث المشاكل. مم. قال فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال له الحقني تاني مرة مم. فقال انك الغوي مبين. ما تحطنيش في مشاكل. يعني مرة تانية هتوقعني في مشكلة. لكن برضو في الآخر ذهب ليفض هذا الصراع بين ممكنا اه - 00:07:42

يقتل اه شخص اخر يعني فهو طبعا وسيدنا موسى يعني لا يريد ان يكرر ما حدث بالامس وذهب حتى يفض الصراع فاذا بالمصري يسمع كلمات الاسرائيلي ويسمع كلمات موسى وموسى يقول انك لغوي مبين. فعلى طول المصري ربط هذا بذلك. وقال يبقى

ده هو اللي قتل القتيل بتاع امبراح اللي احنا مش عارفين مين اللي قتله - 00:08:02

فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس؟ يعني يريد ان هذا ظن المصريين يظن مجرد ظن لكن هذا الظن صدقة في محله فموسى اول ما سمع الكلمة يعني خاف ان هو يكتشف امره فترك المسرح الصراع هذا وانصرف بعيدا وجاء رجل من اقصى - 00:08:22

يسعى قال يا موسى ان الملا يأتمنون بك ليقتلوك فاخبر اني لك رجال غير معروف وبعض المفسرين بيقولوا ان هو مؤمن ال فرعون الذي سيزهر بعد ذلك لكن ليس هناك دليل على ذلك انما هو رجل ساقه الله عز وجل لموسى عليه السلام انه من الاشراف - 00:08:42

فلانه يعلم ماذا حدث نعم. لكن هو على وجه التحديد ليس معروفا هو رجل يعني اراد الله عز وجل به ان ينجي موسى عليه السلام وجاء ودله على ذلك طبعا في هذا اكبر الدلالة على ان موسى عليه السلام لم يكن قريبا من قلب فرعون. مم. وكان خائفا وبسرعة هرب آآ من مصر - 00:09:02

مصر وآآ توجه كما تقول الایات الكريمة تلقاء آآ مدين يعني خرج برة مصر مطلقا. مديان هي آآ يعني اين تقع؟ اه هذه تقع في شمال الجزيرة العربية يعني بالقرب من فلسطين. مم. آآ وهي الان في داخل الدولة السعودية. هي قريبة من العقبة على - 00:09:22

هي في شمال الجزيرة العربية نعم اه هو توجه الى هذا المكان ليس يقصد هذا المكان. يعني هو لم يكن ينوي ان يذهب الى مدين بالذات لعله كان يذهب الى فلسطين لعله كان يذهب الى اي مكان اخر - 00:09:42

الطريق الغربي في مصر كان غير مأهول. يعني الطريق الغربي متوجه الى ليبيا. نعم. غير مأهول فهو واحد الطريق الشرقي المعتمد اللي دائما بتحرك اليه القوافل. واللي من يعني سنوات طويلة اتنى فيه يعني اجداده يعقوب عليه السلام ومن معه من كان وحيدا يعني سيدنا موسى توجه الى - 00:09:57

هذا المكان وعبر سيناء واتجه الى آآ منطقة آآ مدين وهناك في مدين وجد المرأةن او المرأةن اللتين تزودان عن آآ اغناهما. مرتبين بيعنعوا الاغنام من ورود الماء. فترتب - 00:10:17

عجب من هذا الموقف لماذا؟ اه. يمنعان اغناهما من ورود الماء. هم. فتعجب لماذا تمنعون الاغنام من ورود الماء قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء؟ يعني احنا اه عشان نساء ولا نستطيع ان ندخل في وسط الرجال فالرجال يسقون اولا ثم نسقي بعد ذلك نحن. مم. ثم علل وجودهما في هذا المكان قال - 00:10:34

ابونا شيخ كبير. يعني ابونا لو كان صغير في السن يستطيع ان يسقي هو لو كان جاء سقي. قوة الان آآ. اه نعم. بان القوي هو الذي قبل ذلك. بالظبط. نعم. فموسى عليه السلام كرما منه وايجابية ونجد ونحوه تقدم وسقي - 00:10:58

للمرأتين دون ان يعرف من هما ومن اولاد من هذا الشيخ الكبير وليس له معرفة بهما ولا بالعائلة لكنه لله. هم. يعني هذا عمل تخيل يعني سيدنا موسى دائمًا يستنصر الضعيف. يعني هذه شيء آآ في داخله آآ - 00:11:18

ايجابي يريد ان ينصر الضعفاء المساكين المحتاجين. هم. سقى لهم. نعم. ولم يسألهمما اي نوع من الاجر ولا الفضل ثم تولى الى الظل فقال ربي اني لما نزلت الي من خير فقير - 00:11:38

تبعد كده طبعا بقى قصة اللي هي القصة الجديدة مع آآ يعني والمرأتين. اه نعم الشيخ الكبير بعض المفسرين بيقول انه شعيب. مم. عليه السلام. وان هاتين المرأةن اه بنات شعيب عليه السلام - 00:11:51

والحقيقة انا ارى ان هذا الشيخ ليس شعيبا وكثير جدا من المفسرين يعني يعني يختلفون حول هذه الشخصية. على العموم يعني آآ

هناك قصة تجمع بين موسى وشعيب ان كان شعيب بعد الفاصل الاعلاني نستكملاها نحن واياك. مشاهدينا الكرام قصة سيدنا موسى الان اصبحت في مدین - 00:12:09

بعد ان كان في مصر وآآ يعني آآ خاف من بطش آآ فرعون انداك نريد ان نعرف ماذا حدث بعد ذلك. آآ كيف ارتبط بهذا الرجل الشيخ الكبير كما ذكر القرآن الكريم مع المرأتين - 00:12:29

هو سيدنا موسى عليه السلام يعني آآ اتجه الى بعد ان سقى هذا الماء للمرأتين وذهبت المرأة الى ابيهما وحكت لهما القصة يعني آآ احد البنات قالت يا ابتي استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. وطبعا هنا القرآن الكريم بيضع بعض الدلالات - 00:12:45 في القرآن الكريم هذه الدلالات ادارية دلالات اجتماعية دلالات انسانية في داخل الثنوية القصة يعني بيدي لك العلامات التي يجب ان تتوافر في من تستأجره. القوي التخصص اللي يستطيع آآ المهارة في مجال معين والامانة. انما شهدت القوة كيف شهدت - 00:13:06

الامانة او الامانة ان هذا الرجل يعني آآ كان عفيفا لا ينظر اليهما لا يسألهما آآ اجرا آآ عنده نوع من الورع والتقوى ينظر الى اسفل امانة. يعني اه نوع من الامانة وما طلب منهم اجر على هذا الامر فهذا رقي اخلاق. اه كان في قضية ما اتكلمناش عليها قضية هل هذا - 00:13:26

اخي الكبير هو سيدنا شعيب ام ليس هو وواعق الامر ان لو كان هذا النبي او هذا الرجل شعيب عليه السلام لذكر القرآن الكريم ذلك وما ذكره بصيغة التجهيل. مم. وابونا شيخ كبير - 00:13:46

ليس شعيب عليه السلام الذي يجهل في القرآن الكريم ولا يذكر اسمه. الحاجة الثانية ان سيدنا شعيب كان يخاطب قومه ويقول وما قوم لوط منكم بعيد وقوم لوط بعيد من سيدنا موسى. يعني بعيد فترة طويلة جدا زمنية مئات السنوات من سيدنا موسى قوم لوط كانوا معاصرین لابراهيم عليه الصلاة والسلام. صحيح كما ذكر - 00:13:59

من السنوات مرت فلا يقول شعيب هذا الكلام وهذا الفارق الزمني الضخم بينه وبين آآ آآ قوم لوط الحاجة الثالثة ان ان قوم شعيب كان يقولون له ولو رهطك لرجمتك وما انت علينا بعزيز معنى كده ان عيلة شعيب كانت كبيرة وليس هذه العيلة الكبيرة تسمح للبنات ان يخرجوا. صحيح صحيح. ليسكوا للغم - 00:14:19

يترك الرجال يعني هذا الامر حتى لو كان بعد اهلاك يعني قوم شعيب فالمؤمنون اتباع شعيب لا يتربكون بنات النبي تخرج تسقي ويترکوا يعني النبي دون خدمة فكل هذه يعني شواهد قد يكون هذا - 00:14:45

رجل اسمه شعيب ولا يمنع ان اهل المدينة مدین يسمون ابناءهم على اسم النبي العظيم الذي كان فيهم قبل مئات السنوات قبل ذلك الوقت. آآ دار حوار. نعم. ما بين آآ سيدنا موسى وبين الرجل وحکی له موسى عليه السلام قصته وحكى له الامر. آآ فقال نجوت من - 00:14:58

الظالمين. مم. ثم بعد ان عرضت البنت على ابيها ان يستأجره. يعني اشتتم الاب رائحة ان البنت تريد ان تتزوج هذا الرجل. فقالت فقال له اني اريد ان انکحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج. موزة فقير ليس ثمانى سنين. ثمانى سنوات اه. فان - 00:15:18

انت عشرا فمن عندك يعني يستأجره يعمل عنده. يعمل عنده شعيب. طبعا موسى فقير ليس معه شيء. فلازم يدفع مهر فليس معه اموال آآ هرب من فقال له خلاص انت بعد ما جيت انت تعمل بالاجرة مكان المهر اللي مفروض تدفعه وتعمل تمن سنوات فان اتممت عشرا فمن - 00:15:38

عندك يعني انا اللي انا عايزه منك تمن سنوات. مم. خليتهم عشرة فهذا فضل وكرم من عندك. فيعني ايام الاجلين قضيت فلا عداون عليه اسمه موسى يقول. هم. يعني ترك - 00:15:58

الامر بردوا على الاختيار يعني يقعد تمانية او يقعد عشرة. قبل هنا سيدنا موسى هزا العرض. طبعا عرض سخي جدا. هم. وكريم جدا وفي الظروف التي فيها موسى عليه - 00:16:08

هو يهرب من مصر يريد ان يجد مأوى وهذا الرجل يوفر له السكن ويوفر له العمل ويوفر له الزوجة. مم. هذا شيء يعني طبعاً عظيم جداً. قبل سيدنا موسى. ويقول ابن عباس رضي الله عنهم ان موسى عليه السلام - [00:16:18](#)

اما خير الاجلين. يعني قعد عشر سنوات كاملة وليس ثمان سنوات مع سيدنا آآ مع او مع الشيخ الكبير كنوع من رد الجميل لهذا الشيخ الكبير سئل النبي محمد صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة يعني آآ هو الذي قال هو الذي يعني هو يعني طبعاً ابن عباس رضي الله عنهم يرفع الامر الى رسول الله ان - [00:16:31](#)

هذا اه ان موسى عليه السلام اتم خير الاجلين هو عشر سنوات. جيد. يعني اه اتم العشر سنوات اي اه استوطن في مدين اه هذه الفترة او اه يعني آآ يعني ماذا يريد ان يفعل بعد آآ بعد هذا؟ هل يريد ان يتبع في مدين ام يرحل الى مصر؟ الحقيقة سيدنا موسى يعني - [00:16:51](#)

بالفعل احنا بنسתר فيه جداً ان هو بعد اما خلص العشر سنوات هذه قرر ان يعود الى مصر مرة ثانية. مم. ولما نيجي للمبررات العقلية وما زال فرعون هو فرعون. ولا شك ان الاخبار كانت - [00:17:11](#)

تطاير وتصل الى هذا المكان وبالذات ان سيدنا ان هذا الرجل الشيخ الكبير يقول نجوت من القوم الظالمين يعني يعلم قصة فرعون ويعلم ظلم فرعون بطش فرعون فموسى يقر ان يعود وهذا شيء غريب لأن طبعاً ان تعود الى هذا انت تعود الى احتمالية القتل. مم. لأن انت مطالب بجريمة قتل هناك في مصر - [00:17:26](#)

مطلوب وانت منبني اسرائيل وفرعون يكرهك. فاحتمالية القتل واردة لكن موسى عليه السلام كان يفكر في نجدة قومهبني اسرائيل كيف هو لا يعلم هو يريد ان يذهب بايجابياته المعروفة وبنصرته للضعفاء يريد ان يفعل شيئاً او على الاقل يريد ان يرى - [00:17:48](#)

امه ويرى عائلته ويرى اهله قد يكون بشيء من التخفي ليس بالاعلان نعم المعروف قد يكون بالاعلان بشكل او اخر نحن لا نعلم ما الذي كان يدور في هل هو الان يعرف انهنبي ومرسل؟ لا ابداً هو لا يعرف هذا الامر ولا يتوقعه. مم. لأن احنا هنشوف بعد كده - [00:18:05](#)

لما عاد الى مصر في عودته يعني انبأه ربنا سبحانه وتعالى انه سيكون رسولاً تعجب لهذا الامر وخفاف منه وجزع منه يعني لم يكن مؤهلاً في ذلك الوقت ان يكون آآ ان يعرف انهنبي لكن هو خاطر والهام كالالهام الذي جاء في ذهن امه ان تلقيه - [00:18:25](#)

في التابوت الالهام نفسه جاء في ذهنه ان يعود الى مصر لتدبر قصة جديدة خطيرة جداً جداً لسيدنا موسى عند عودته الى مصر اذا غداً ان شاء الله سنكون في مصر مع هذه آآ القصة مع سيدنا موسى ومع هذه اللمحات وكيف اخبر سيدنا موسى بانه - [00:18:45](#) نبياً مرسلاً آآ من الله سبحانه وتعالى مشاهدينا الكرام نستكمم مع الدكتورة غباء السرجاني في حلقة جديدة غداً - [00:19:05](#)